يجعل بينه وبين موسى رسولا من الملائكة اكراما
لموسى عليه السلام فاشار الى منع لزوم استمرار مكالمة
موسى مستندا ١٨٩ بان الكلام وان كان ازليا لكن
تعلقاته بالاشخاص والافعال حادثة بارادة الله تعالى
واختياره فيتعلق الكلام بموسى حيا في الطور
وينقطع بعده فلا يلزم الاستمرار فاحتمل ان يكون
للكلام الازلي تعلقان تعلق ازلي مطلق وتعلق اخر
خاص اختياري بحسب حدوث الازمنة بالمضي والحالة
والاستقبال والمراد اتصافه تعالى بحسب التعلقات
النسب والاضافات بالمقارنة والسبق والتاخر ثم
معنى كون النفسي مدلول اللفظ انه مستفاد منه
ومدلول في الجملة ولا ينافي استفادة لازم زائد بحسب
تعلق اخر له فلا كما ظن انتهى وقيل معنى كون النفسي
مدلول اللفظي اي من حيث انه يفاد باللفظ الحادث
لا انه يستفاد منه وهذا كان قائما بنفسي المتكلم لا بنفس
السامع تامل بما ذكر من اثبات الكلام اللفظي القديم
ينحل بعض المشكلات كحديث يحشر الله عباده فيناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك
انا الديان اذ لا صوت في الكلام النفسي وليس
المراد الندا بالكلام اللفظي الحادث ولا مجال
للتاويل لكثرة احاديث الندا ويلزم على انكاره و
تاويله ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ورسله
من غير واسطة كلامه بل الهمهم اياه واما

الاسماع

الاسماع بخلق الاصوات والحروف ويلزمه الواسطة
وليست هي المطلوب وان كنا لا ننكرها ولكنا لا نسلم
ان كل مسموع منه تعالى من هذا القبيل والنفسي لا يسمع
فيثبت الكلام اللفظي القديم اللايق له تعالى لخطابه
عباده يوم القيمة وفي الجنة وفيما شا من المواطن مع كونه
كلاما محدودا بطرفي الاول والاخر مسموعا سماعا
محسوسا من جهة واحدة على المعتاد ومن كل الجهات
على خلاف المعتاد وذلك لانه من احكام المظهر اي من احكام
الذات من حيث المظهر لا مطلقا فالذات منزهة في جميع
التنزلات عن احكامها في عين ظهورها بها وفيها
وفيما ذكرنا من الاجمال مقنع للبيب وبالله التوفيق
وهو القريب قوله والمماثلة للحوادث اقول فهي من جملة
المستحيلات ايضا في حقه تعالى ولا نزاع كيف وقد ثبت له
تعالى ضدها المخالفة للحوادث وجوبا بالضرورة قال
الخراشي عند شرح قول الماتن او يكون في جهة للجرم
ما نصه والفعل اي قول الماتن او يكون معطوف على
تاخذ السابق الخ هذا منه اشارة الى ما قيل ظاهر
كلام الموف ان المماثلة تحصل بوجه من هذه الاوجه
التي عطفها باو وهي ثمانية او عشرة والذي صدر به
في شرحه ان المثلين هما الامران المتساويان في جميع
صفات النفس لا في بعضها فزيد مثلا انما يماثله
من ساواه في الحيوانية والناطقية الى اخر كلامه
انتهى اقول هذه الاوجه كلها لوازم للنجن والمعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)